قال المصنف في المغني والظاهر في الآية والبيت عكس ما
قال اذ المراد في الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذ
لك محكوم له به في الازل وهو متصف به من عقل
والمراد في البيت الحصر ناموقبل مجيئه انتهى وزعم جار
الله الزمخشري في كشافه عندما تكلم على قوله تعالى
لقد ارسلنا نوحا في تفسير سورة الاعراف ان
قد الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى التوقع وهو
الانتظار لان السامع يتوقع الخبر وينتظره عند
سماع المقسم به هذا معنى كلام الزمخشري لا ظاهر
من قوله ولفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون
بهاته اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله
البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تأكيدا للجملة
المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع
الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى
ولا ينافي ذلك كونها للتقريب قال في التسهيل وتدخل على

فعل ماض

فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى
واحترز بقوله لا يشبه الحرف من الفعل الجامد مثل نعم وبئس
وافعل التعجب فلا تدخل عليها قد لانها سلبت الدلالة على
المضي الوجه السادس من اوجه قد التقليل بالقاف
وهو ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم في
المثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع
الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل والثاني
تقليل متعلقه اي متعلق الفعل نحو قوله قد يعلم
ما انتم عليه فمتعلق الفعل بما هم عليه اي ان علمه
بما هم اي ما هم منطوون عليه من الاحوال والمتعلقات
هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها اي قد في
ذا اي في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل
كالتقدم في قوله تعالى وتدخل على المضارع نحو قوله تعالى
قد يعلم ما انتم عليه وزعم هذا البعض ايضا ان التقليل
التقليل في المثالين الاولين ومما قد يصدق الكذوب و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)